

مبارك اسم ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. أهلاً بكم ونحن نتأمل في كلمات الحياة

ليس كل صوت يأتيك بالتعزية يقصد أن يعزبك حقاً، وليس كل صوت يمنحك رجاءً يريد أن يقودك إلى نهاية مملوءة بالرجاء. فلنتعلم من ربنا يسوع المسيح كيف ميّز الأرواح.

16:21-23 (متى 23:21)

«لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟»

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟

لماذا تدينون الناس بما ليس فيكم ولا تنصرون لهم بما ليس فيكم؟».

لنركز على هذه العبارة:

«لَا تَكْ لَا تَهْتُمُّ بِمَا لِلَّهِ، لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ»

هذه تكشف حقيقة روحية عميقة:

إن أفكار الشيطان لا تُقدِّم دائمًا في صورةٍ شريرةٍ أو شيطانيةٍ واضحة، بل كثيرًا ما تأتي في ثوب التفكير البشري، والرغبات البشرية، والمشاعر الإنسانية.

فالشيطان يدرس ما يحبه الإنسان، وما يشتهيهِ، وما يتوق إليه، ثم يستخدم هذه الأمور نفسها كمدخل لِيُسْقِط الإنسان، خصوصًا في بدايات حياته الروحية.

في هذا المقطع، أدرك الشيطان أن الإنسان يميل إلى الراحة والتشجيع وتجنُّب الألم، فجاء إلى يسوع من خلال بطرس برسالةٍ تبدو مليئة بالاهتمام والتعزية: ««لن تتألَّم... هذا لن يحدث لك

من منظورٍ بشري، يبدو هذا كلامًا محببًا، لكن من منظور الله كان معارضةً مباشرةً. لمشيئته، لأن الصليب كان ضروريًا للخلاص.

أمَّا يسوع المسيح، الصخرة، فقد ميَّز المصدر فورًا، فعرف أن الشيطان يعمل من خلال بطرس، فانتهره دون تردُّد.

استراتيجية الشيطان التي لا تتغيَّر

هذا المبدأ ما زال قائمًا إلى اليوم، فالشيطان لم يتغيَّر.

إنه لا يزال يدرس رغبات الإنسان

- الإنسان يحب التشجيع
- الإنسان لا يحب التوبيخ
- الإنسان يتجنب التعب والتضحية

فماذا يفعل؟

.يبدأ بتعزية زائفة، لكي ينتهي إلى هلاك كامل

.قد يشجعك الآن، لكنه يقودك لاحقًا إلى إحباط عميق لا تستطيع أن تنهض منه

أمثلة من الحياة المسيحية اليومية

1. أختي أختي

أختي أختي 2: 40 (أختي أختي)

«...»

الكتاب يدعوك أن تخلص الآن، لكن الشيطان يهمس:
«ليس الآن... رتب حياتك أولاً».

2. **الوقت**
(17:5) **الوقت**
«الوقت هو الشيء الذي لا يمكن أن نشتريه أو نبيعته...».

الكتاب يدعوك إلى حياة صلاة، لكن الشيطان يقول:
«أنت مشغول... أنت متعب من العمل».

3. **الوقت**
(25:10) **الوقت**
«الوقت هو الشيء الذي لا يمكن أن نشتريه أو نبيعته...»
«الوقت هو الشيء الذي لا يمكن أن نشتريه أو نبيعته...»

الكتاب يوصي بالشركة المنتظمة، لكن الشيطان يقول:
«العمل كثير... الله يفهم».

.بيدو مريحًا، لكن نهايته جفاف روحي وانفصال

4. أوصيكم بأمرين

(متى 4:9) أوصيكم

أوصيكم بأمرين: أولاً، لا تتركوا كنيسة الله، بل كونوا فيها. ثانياً، لا تتركوا الناس، بل كونوا معهم. «أوصيكم بأمرين: أولاً، لا تتركوا كنيسة الله، بل كونوا فيها. ثانياً، لا تتركوا الناس، بل كونوا معهم.»

الكتاب يدعوكم أن تخدم الآن، لكن الشيطان يقول:
«ما زال هناك وقت... الآخرون يصلون لأجلك».

5. أوصيكم بأمرين

(متى 23:9) أوصيكم

أوصيكم بأمرين: أولاً، لا تتركوا كنيسة الله، بل كونوا فيها. ثانياً، لا تتركوا الناس، بل كونوا معهم. «أوصيكم بأمرين: أولاً، لا تتركوا كنيسة الله، بل كونوا فيها. ثانياً، لا تتركوا الناس، بل كونوا معهم.»

الكتاب يدعو إلى إنكار النفس، لكن الشيطان يقول:

.ليس كل فكرٍ مريحٍ هو من الله

:اختبر كل فكرة

- هل تتوافق مع كلمة الله؟
- هل تقود إلى الطاعة أم إلى التهاون؟

.إن بدا مريحًا—فارفضه فورًا even—إن خالف الفكر كلمة الله

موقفك كمؤمن

:عندما تأتيك هذه الأفكار، قِف بثبات وقل

اذهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ!
«لَا تَكْ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ، لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ».

الخانمة

